# وزير النفط يطالب رئيس الوزراء بتفعيل الاستقالة

بغداد/ كريم السوداني

دعا الدكتور بحر العلوم الدكتور ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء الى تفعيل الاستقالة التي كان قد تقدم بها في الثامن والعشرين من شهر كانون الأول الماضي منعا للاحتقان السياسي داخل كتلة الإئتلاف العراقي الموحد.

وهذه الدعوة جاءت خلال اللقاء العاجل الذي تم بينهما في الرابع والعشرين من الشهر الحالي للحيلولة دون حصول احتقان سياسي بين اعضاء كتلة الائتلاف العراقي الموحد وضرورة وضع .مصلحة البلد فوق كل الاعتبارات.ان موقف حزب الفضيلة الأخير المطالب باستقالة السيد ابراهيم بحر العلوم من منصبه هو الذي دفع وزير النفط الى مطالبة رئيس الحكومة بتفعيل استقالته وذلك يأتي انطلاقاً من عدم رغبته في الانجرار الى تقاطعات جانبية قد تؤثر سلبا على مسيرة العملية السياسية التي تمر بظروف بالغة التعقيد في المرحلة الحالية.

يذكر ان وزير النفط كان قد هدد في التاسع عشر من شهر كانون الأول الماضي بالاستقالة في مؤتمر صحفي عقده في وزارة النفط في حالة عدم تريث الحكومة بتطبيق قرار التسعيرة الجديدة للمشتقات النفطية والبدء بتوزيع مستحقات العائلات الفقيرة من فارق الزيادة في الاسعار مبدياً تحفظه على عملية البدء بتطبيق الزيادة في اسعار المنتجات النفطية التي أعلنت في الثامن عشر من كانون الأول الماضي فيما أعلن استقالته فعلياً بعد هذا التاريخ بتسعة ايام.

لكنه عاد إلى منصبه بعد ان أوفد إليه مجلس الوزراء وفدا يثنيه عن الاستقالة.

قبلة وداع

# ارتياح شعبي لأجواء المحاكمة.. والقاضي الجديد يسرق الأضواء من مجرم العصر

بغداد/ المدى

شهدت جلسة محكمة صدام وسبعة من أعوانه فصلاً جديداً بعد تغيير القاضي رزكار محمد أمين وتعيين رؤوف رشيد عبد الرحمن خلفاً له لتدار تلك المحكمة بأسلوب اختلف عن سابقاته من الجلسات، وأظهر رؤوف ومنذ اللحظات الأولى حزماً افتقد إليه القاضي السابق ونتج عنه طرد ثلاثة من المتهمين إضافة إلى خروج صدام من القاعة لتستمر المحاكمة في سياقها المهني.

(المدى) اجرت استطلاعا حول اداء القاضي الجديد ونقلت انطباع المواطنين حول جلسة المحكمة الأخيرة وتوقعاتهم لما ستؤول إليه الأمور خلال الجلسات القادمة.

## سد النقص

محاكمة صدام حق ومطلب شعبي، تابعها اغلب العراقيين واتفق الجميع على انها تفتقد إلى نقطة مهمة أشرها سالم كاظم/ موظف قائلاً: حلمنا كان.. ان يقف صدام وزمرته أمام القضاء ليقاضى بجزائه وان يحاسب على كل فعل شين ارتكبه بحقنا، ولكن حلمنا بدأ يتبخر مع الخطب الرنانة والتجاوزات الكبيرة من بقية المتهمين على المحكمة والشعب العراقي مما أفقدنا هذا الحلم، ومع مجيء القاضي رؤوف رشيد استعادت المحكمة هيبتها وكسرت شوكة المرضى بداء العظمة الواقفين داخل قفص الاتهام، فبوجود القاضي الجديد سد النقص في المحاكمة وهو التهاون مع هؤلاء المجرمين بالسكوت تارة وفسح المجال لخطب فارغة تطيل من عمر المحاكمة تارة أخرى... الشدة والصرامة مطلوبة ووجدناهما في الجلسة الأخيرة وهذه من مدعاة ارتياحنا.

## تخوف

ويتخوف العراقيون من اطالة فترة المحاكمة الناجمة عن الكلام والخطب الفارغة للمتهمين إضافة إلى تأجيل الجلسات واسهاب الشهود في سرد الوقائع والاحداث مبتعدين عن الموضوع علماً ان الجلسات مستمرة لقضية واحدة وهي مجزرة الدجيل وبانتظار قضايا أخرى لم يتم البدء بها. يقول حسين جار الله (٤١) عاماً: لا أجد مبرراً للمماطلة بقضية الدجيل وفسح المجال امام صدام واعوانه للكلام الفارغ إضافة إلى التفاصيل المسرودة على لسان الشهود، بالامكان حسم القضية بالدلائل والتسجيلات المصورة وهي اثباتات تدينهم ولا يترك المجال امام عقد جلسات مطولة أخرى ربما تمتد أعواماً والخاسر فيها المواطن، وأضاف حسين: تتزايد مع كل جلسة للمحاكمة أعمال التفجير والتفخيخ كرد فعل على أجواء المحاكمة، لو انتهت الجلسات بسرعة فبالتأكيد تلك الاعمال سوف تقل ويقل معها سقوط الأبرياء ضحايا (الولاء الأعمى).

## تحت المجهر

تبجح صدام لأكثر من مرة بالقول انه حكم العراق لـ٣٥ عاماً وهو رئيس الدولة والقائد العام للقوات المسلحة وترديده للشعارات (عاش العراق وعاشت الأمة العربية) وفي نفس الوقت ينطق بحديثه هذا من داخل قفص الاتهام وتوجه إليه التهم بقتل العراقيين وتشريد المئات وجرف أراضيهم الزراعية في الدجيل، هذا (المشهد) أو التناقض فسره احمد كاظم/ماجستير زراعة فقال: لسنوات عديدة احيط صدام حسين بهالة اعلامية ليس في العراق والوطن العربي فحسب بل على المستوى الدولي واختير شخصية العالم عام ١٩٨٨ واستمر بهذا (اللمعان) والتأييد الدولي لحين انتشاله من حفرة تكريت وحينها بدأ الجميع وعلى اختلاف اماكنهم بمعرفة حقيقة (قائد الأمة وفارسها) ومدى جبنه وأظهرت طريقة حديثه داخل المحكمة وتصرفاته باستجداء القلم الخاص به في وقت وهب الآلاف من كوبونات نفط العراق إلى مؤيديه وغيرها من الأمور التي غيرت المواقف منه وكشفته على حقيقته المرة، العالم اجمعه شاهد صدام يحمل القرآن بيده ظناً منه في استمالة الرأي العام ولم يعرف ان فعلا كهذا أظهر ضعفه ومدى ارتباكه.. لقد ظهر صدام مجردا من التزويق الإعلامي وهالات القوة المحاطة بشيوخ التسعينيات.

## الخبرة

وللمواطن أبو عمار/ كاسب، رأي عن القاضي رؤوف رشيد فقال: انتبهت لسير الجلسة الأخيرة وكيف سرع القاضي اجراءاتها، الخبرة تلعب دورها في إدارة مثل هكذا محاكمات إضافة إلى استنطاقه الشهود والمتهمين بما يفيد المحاكمة، القاضي رؤوف لم يكن يتصنع الحزم لكني اعتقد بأنه تعمد طرد المتهمين مع وجود حق له بذلك لإخلالهم بسير الجلسة.. تعمده لاتاحة الفرصة لسماع المتهمين الآخرين واعتقد بأنهم لا يزالون خائفين من صدام، وبعدم وجوده فقد تحدثوا كثيراً وسارت المحكمة على أتم وجه وأعتقد أيضاً بأن القاضي الجديد له الجرأة في اصدار الحكم العادل على صدام وأعوانه من دون تردد.

## التغييرات مستمرة

ويتوقع البعض استقالة القاضي رؤوف كما استقال رزكار من قبله وحدوث تغييرات عديدة لأسباب يحدثنا عنها المواطن ناظم سعد/ متقاعد فيقول: يبدو أن المحاكمة ستطول والضغوط ستزداد حينما تصل إلى قضية حلبجة وجرائم صدام في كردستان عندها سيكون الحديث عن قاض كردي وجريمة في مسقط رأسه.. فتبدأ الضغوط الشعبية وحتى الإقليمية على القاضي. وأضاف ناظم: القاضيان رزكار ورؤوف ومن سيخلفهم لهم أساليب خاصة في إدارة المحكمة وهي غير مهمة ما دامت جميعها تصب في نفس الهدف وهو إدانة صدام وأعوانه بجرمهم.

وأشر زميل ناظم وهو السيد أبو يوسف/ متقاعد نقطة مهمة فقال: أريد نقل محاكمة صدام إلى خارج العراق لتخفيف الضغوط على القضاة وكذلك لتقيل حالات العنف والتفجيرات المصاحبة لكل جلسة من المحاكمة وخروج المواطنين بتظاهرات تطالب بإعدام صدام وأعوانه تقابلها تظاهرات مؤيدة له في بعض المناطق، ويضيف أبو يوسف: عند تغيير نظام الحكم في إيران خرجت تظاهرت مشابهة و (متناقضة) أيضاً فشاه إيران كان له مؤيدوه ولكنهم نسوه حينما ابتعد عن إيران وحوكم في مصر وسارت أمور البلاد بدون مشاكل.

ويعترض المواطن علي خليل على فكرة نقل المحاكمة إلى خارج العراق بالقول: نحن عراقيون ومن حقنا مقاضاة صدام وازلامه على أرضنا إضافة إلى أمور فنية قد تعترض سير المحاكمة بامتناع الشهود عن الذهاب إلى الخارج وتخوفهم من السفر وهذا سيطيل عمر المحاكمة التي نتمنى ان تنتهي بشهر واحد.

## تخطيط جيد

ويعتقد محمد كريم/ موظف، ان المحاكمة وتغيير القضاة قد خطط لها مسبقاً فقال:أنظر إلى المحكمة من بعد آخر، فطريقة القاضي رزكار المعتمدة على فسح المجال للمتهمين بالتحدث بحرية وتماد يقابله الحزم والقوة من القاضي الجديد رؤوف اعتقد بأنه مخطط له بشكل جيد فهو من جهة يأتي من خلال تغيير المواقف والوجه وصدم المتهمين بتغيير طرق التعامل معهم وهذا سيكشف ما في داخلهم من اجرام وسينعكس من جهة أخرى على ردود أفعال مؤيديهم وتقبلهم لأي قرار يصدر من المحكمة والتعايش معه، انها خطة جيدة لحقن الدماء ورسالة إلى كل الظالمين والدكتاتوريين ليس في العالم العربي وحسب بل على امتداد ارجاء المعمورة بأن مصيرهم سيكون في القفص وستوجه إليهم التهم التي ستدينهم وان طال الزمن.

# المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم يستقبل فريقي صنّاع السلام المسلمين و المسيحيين

النجف/ علي المطلبي

استقبل المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم مجموعة ضمت فريق صناع السلام المسلمين برئاسة الدكتور سامي المعمار وفريق صناع السلام المسيحيين.

واكد السيد الحكيم ان توجهنا الرئيس على طول الخط هو التأكيد على اهمية التعايش السلمي بين ابناء البلاد، لأن مبادئنا وتعاليمنا تدعو إلى ضبط النفس وعدم التشنج، وقد انتجت توجهاتنا في ضبط الامور، إلى حد ما، عدم الانزلاق في متاهات لا يحمد عقباها، وهذا من وظيفة المرجعية الدينية الاساسية في حفظ الامور وضبط الاوضاع.

وتناول سماحة السيد في حديثه التوجهات الدولية تجاه قضية الشعوب ومصالحها والازدواجية الواضحة في تلك المواقف من خلال ما أظهره الواقع.

قائلاً: فشلت عصبة الامم في تجسيد شعاراتها المنطوية على تقرير حق المصير للشعوب، ثم خلفتها منظمة الامم المتحدة تحت نفس العنوان بل زادت بتبنيها قضية مصالح الشعوب وتوجهاتها، لكن المؤسسات الدولية انقلبت بدلا من ذلك إلى خدمة مصالح اطراف دولية دون الأخذ بنظرها مصالح الشعوب المقهورة والمضطهدة.

وقد اورد امثلة تدل على ازدواجية الاطراف الدولية في تعاملها مع الوقائع مشيراً إلى الفترة الهتلرية التي حكمت المانيا وفعلت ما فعلت بحق الشعوب وما سببته من الويلات والمآسي، وقد واجهها العالم بالمواقف المختلفة من التصدي العسكري والادانة والاستنكار للمظالم التي الحقتها بشعوب العالم.

لكنها لم تتبن نفس المواقف تجاه سياسة صدام حسين طوال سنين تسلطه الذي اذاق شعبه وشعوب المنطقة ابشع صور الظلم، فلم نر تلك الادانات والاستنكارات من المؤسسات الدولية واطرافها لهذه المظالم الفظيعة.

واضاف: لاحظوا وضع الشعب التركي، فهو شعب مسلم ملتزم بتعاليم دينه، ودولته تطالب بأستمرار الدخول الى السوق الاوربية المشتركة، ولكنها تجابه بشروط صعبة، يمكن ان تخلق حالة تشنج ومعارضة بين الشعب التركي ودولته..أما بخصوص الوضع الداخلي، فقد شبه سماحة السيد وضع البلاد بالسفينة وسط عباب البحر، فلا يمكن لاي أحد الغاء الآخر، بل يجب تجسيد التعايش السلمي بين الجميع، وبث روح التحابب والتكاتف والتآلف، والعمل على حفظ البلاد من التمزق والتشرذم والضياع.

من جانبها اعربت عضوة فريق صناع السلام المسيحيين (آني مارتكس)عن اسفها العميق عما سببته الكنيسة المسيحية من اذى وألم وعذابات للمسلمين، كما عبرت عن اسفها كمسيحية عما آلت اليها سياسات حكوماتنا من حروب وما نتج عنها من مآس، مؤكدة عدم قدرتها على تغيير سياسة بلادها تجاه الشعوب الأخرى، وسعيها الحثيث إلى تعلم مكونات ثقافة الشعب وتعاليم دينه من اجل (نقل تجربتكم وثقافتكم وتوجهاتكم الى شعوبنا الغربية).

# فتح أسواق عالمية جديدة أمام المستوردين العراقيين

بغداد/ كريم الحمداني

وقع اتحاد المستوردين والمصدرين العراقيين لرجال الاعمال عدداً من اتفاقيات التعاون المشترك في المجالات التجارية والصناعية مع غرف التجارة العراقية البريطانية والاسبانية العراقية، والجيكية والسويدية.

وقال رئيس الاتحاد ثابت البلداوي لـ(المدى): ان هذه الاتفاقيات تناولت فضلاً عن التعاون المشترك امكانية فتح اسواق جديدة أمام المستوردين العراقيين وادخال التكنلوجيا في مجال السلع والخدمات، كما نسعى من خلال هذه الاتفاقيات إلى اعداد وفود من رجال الاعمال المستوردين والمصدرين لزيارة المعارض الدولية والمشاركة في المؤتمرات والندوات التدريبية التي تقام في الدول التي عقدنا اتفاقيات معها، مشيراً إلى ان المصدرين العراقيين يستطيعون تصدير بعض المواد الأولية المسموح بها كالكبريت والفوسفات واليوريا والمستلزمات الزراعية والرخام والحجر وكذلك المشتقات النفطية المسموح بتصديرها من قبل القطاع الخاص، وكل ما متوفر وفائض عن الحاجة المحلية وتحتاجه الأسواق العالمية.

## رئيس دائرة صحة ذي قار لـ(المدى):

# سيشهد الواقع الصحي نهوضاً كبيراً وسيرتفع الغطاء السريري من ٧٥٠ سريرا الىً ٢٠٠٠ سرير خلال الربع ألاول من العام الجاري

ذي قار/ حسين كريم العامل

تشهد المؤسسات الصحية في محافظة ذي قار حملة اعمار وتاهيل واسعة قلما شهدتها المحافظة من قبل وذلك للنهوض بالواقع الصحي المتردي الذي عانى وما زال يعاني نقصا كبيرا في اعداد المستشفيات والمراكز والمؤسسات الصحية حيث لا تغطي تلك المؤسسات سوى نصف ما تحتاجه المحافظة حاليا من الخدمات مما انعكس سلبا على الحالة الصحية للمرضى وولد حالة من التذمر لدى مراجعي المستشفيات والمراكز الصحية، فالمستشفى التخصصي الوحيد بامكانياته المتواضعة لا يمكنه باي حال من الاحوال ان يستوعب مرضى محافظة يتجاوز عدد سكانها المليون ونصف المليون نسمة.

ولتسليط الضوء على الواقع الصحي في المحافظة والاطلاع على خطة واجراءات دائرة صحة ذي قار للنهوض بهذا الواقع التقينا الدكتور الصيدلاني هادي بدر الرياحي رئيس دائرة صحة ذي قار ليحدثنا عن ذلك فقال:

حسب تقييمي، الواقع الصحي في المحافظة في حالة نهوض وسيشهد الربع الاول من العام الحالي نتائج حملة الاعمار والتأهيل حيث سيتم تأهيل مستشفى النسائية والاطفال والمستشفى الجراحي المتضرر وتوسيع مستشفيي سوق الشيوخ والشطرة من ٥٠ سريرا الى ١٠٠ سرير لكل منهما وكذلك انجاز عدد من المراكز الصحية النموذجية والفرعية، وعموما ستشهد الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام نهوضا ملموسا على جميع المستويات وسوف يرتفع الغطاء السريري من ٧٥٠ سريرا الى ٢٠٠٠ سرير وستنحسر الاختناقات ويخف الضغط على مستشفى الناصرية العام.

وعن المشاريع المنفذة على حساب منحة تسريع الاعمار قال:

سيتم خلال العام الحالي تنفيذ عدد من المشاريع على حساب منحة تسريع الاعمار ومن هذه المشاريع توسيع مستشفى الرفاعي العام وبناء ثلاثة مراكز صحية نموذجية في مناطق الاسكان الصناعي والفداء والجبايش وبناء مركز اسعاف رئيس في المحافظة وبناء مركز اسنان تخصصي ومركز لأمراض السكر بطبقتين وبمساحة ٦٠٠ م٢ وانشاء مخازن ادوية رئيسة وبناء دار للاطباء في المستشفى الجراحي كما سيتم بناء مركز تخصصي للجهاز الهضمي بطبقتين وبمساحة ٦٠٠ م٢ ايضا وعلى نفقة السيد عبد العزيز الحكيم، كما تم الاتفاق مع شركة مكدونالد على تبليط الشوارع الداخلية للمستشفى الجراحي وتأهيل الحدائق وقد تم التباحث مع الشركة حول تأهيل مجاري المستشفى المذكور كما ان المساعي جارية لتحويل المستشفى الجراحي الى مدينة طبية متكاملة.

وعن المشاريع التي سيتم تنفيذها على حساب ميزانية المحافظة قال:

تم تخصيص عشرة ملايين دولار من ميزانية المحافظة

لعام ٢٠٠٦ لتنفيذ عدد من المشاريع الصحية فقد تم رصد مليار ونصف المليار دينار لتوسيع مستشفى سوق الشيوخ، ومليار دينار لتأهيل الجزء الآخر المتضرر من المستشفى الجراحي العام وبناء استشارية ومختبر وقسم اشعة، ومليار دينار لبناء مصرف دم رئيس مع مركز للثلاسيميا (سرطان الدم)، و٦٠٠ مليون دينار لانشاء مركز تخصصي للحساسية والربو وهذا المركز بدأ العمل به فعليا منذ مطلع العام الحالي، كما تم تخصيص ٧٥٠ مليون دينار لانشاء قسم الكلية الصناعية في مستشفى الناصرية العام وفق احدث المواصفات التقنية والطبية، وتخصيص مليار ونصف المليار دينار لبناء مركزين صحيين في العكيكة والبطحاء، و ٥٠٠ مليون دينار لانشاء مركزي اسعاف فوري فرعي في تل اللحم والفجر وتخصيص ٥٠٠ مليون دينار لبناء اعدادية تمريض في قضاء سوق الشيوخ اضافة الى مشاريع اخرى.

وعن تجهيز المستشفيات بالأجهزة والمعدات قال:

تم التعاقد مع شركة الزهران للأجهزة والمستلزمات الطبية على تجهيز المؤسسات الصحية والمستشفيات باجهزة سحب سوائل (سكر) واجهزة تخدير واجهزة مختبرية ورؤوس اوكسجين واجهزة اخرى وقد بلغت قيمة العقد ٣٠٠ مليون دينار كما تم شراء ٢٠٠٠ بطانية تركية و خمسة آلاف شرشف سنقوم بتجهيزها للمستشفيات خلال الايام القليلة القادمة.